Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فغيره يعلم ما كتبه غيره وهو علم الناس ما يكتبون وعلمه الله ذلك بما أوحى إليه [٣٣].

ولهذا فالأمية صفة مدح فيه وصفة ذم في غيره [٣٤] وقد لخص الجصاص إعجاز الأمية في التالي:

١ ـ ليوافق ما تقدمت به البشارة في كتب الأنبياء السالفة.

٢ ـ البعد عن توهم الاستعانة على ما أتى به من الحكمة بالكتابة.

٣ ـ مشاكلته لحال من بعث إليهم مع عجزهم عما أتى به [٣٥].

وأضاف الراغب إلى ذلك أن هذا الإعجاز فضيلة له لاستغنائه بحفظه واعتماده على ضمان الله بقول: ﴿سنقرئك فلا تنسى﴾ [٣٦].

وقال إسماعيل حقي:

قال في الأسئلة المقحمة: كيف منَّ الله على نبيه بأنه أمي لا يعرف الخط والكتابة وهما من قبيل الكمال لا من قبيل النقص.؟

---

(٣٣) فتاوي ابن تيمية ١٦/١٩٠.

(٣٤) روح المعاني ٩/٧٠.

(٣٥) أحكام القرآن ٣/٤٤٤٣.

(٣٦) المفردات ٢٤.